من ذلك موت الصالح لان الموت انما طرا على الجسد واما الروح فحية
وقد ورد ما يدل على اتصالها به في بعض الاحيان كيف يشا الله تعالى
واما قوله انا اطلب منك ان يحصل لي كذا او كذا فامر منكر فالطلب
انما هو من الله تعالى والتوسل اليه بالاعمال الصالحة او باصحابها
احيا واموات لا ينكر فان المنح الالهية لا تنقطع عنهم بموتهم
والذي كانت السلف تقوله عند زيارة القبور ما علمهم اياه صلى
الله عليه وسلم **وهو** سلام عليكم دار قوم مومنين وموتا
الى اخره ولا باس بالدعا بغير ذلك **وقوله** متى حصل لي كذا
وكذا اجي لك بكذا او كذا ان لم يقترن به لفظ التزام ولا نذر
لم يلزم به شي وان اقترن به ذلك فان اراد التصدق على الفقرا
المجاورين بضريحه او عمارة مشهده حيث احتيج لذلك لزم الوفا
به وان اراد تمليكه لنفس الميت فهو لاغ لا يجب به شي والله تعالى
اعلم انتهى ما رايته بخطه **اقول** مستمدا منهم المدد والعون يوخذ
من قوله لان الموت انما طرى على الجسد الى اخره **ومن قوله** لان
المنح الالهية لا تنقطع عن الاوليا بموتهم وقوع كرامات الاوليا
بعد موتهم وجوازها لان المنح هي العطايا والاكرام التي خصها الله
تعالى لهم ومن جملتها الكرامات ولقد اعتضد هذا بما وقع لكثير
من الاوليا بعد موتهم من الكرامات كما هو منقول في كتب القوم
كالرسالة للقشيري وغيرها ولا ينكر ذلك الا جاحد لكراماتهم

دون

وقد قرب رايه الى راي المعتزلة قبحهم الله وسياتيك ذكر
بعض شي من كراماتهم بعد الموت تاييدا لكن في الجزم لتقويتها
بالامداد منحصر فان قال قايل ان شيخ الاسلام محب الدين بن
الشحنة لم يعز هذا الى قول ايمتنا فنقول له اولا مثل
هذا الامام حجة فيها لقوله من الكلام **شعر**
اذا قالت حذام فصدقوها **٥** فان القول ما قالت حذام
فلولا اطلع على نقولات ايمة مذهبه في ذلك لما قاله
بقيه وسطره بقلمه وثانيا قاله فهما من اطلاقات
كلامهم وثالثا انه جاير على قواعدهم وهو كان احرى
بفهم ذلك من قواعدهم من غيره بدرجات **فان** قال قايل
فلم لم نطلع عليها فنقول هذا القصر باعنا وعدم اطلاعنا
على كتب ايمتنا في ذلك فان قلت لم لم يقل شيخ الاسلام لان
الكرامات دون المنح ليكون نصا صريحا في المقصود **قلت**
هذا اعم من ذلك لان المنح جمع منحة وهي العطية والعطية
اعم من ان يكون امرا خارقا للعادة كالكرامة وغير خارق
كقبول شفاعتهم وغيرها من المقامات فان اراد ان بعض
ان العطايا باقية لهم بعد الموت بنوعيها فانه دليل
ظاهر في اثبات ذلك **اعلم** ان اظهار الكرامات على يد الولي
في حياته باقدار الله تعالى وبخلقه لها ولا استحالة في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)